جمعية الصحة العالمية الثامنة والستون

البند ١٤-٦ من جدول الأعمال

ج ص ع٦٨-٨
٢٦ أيار/ مايو ٢٠١٥
WHA68.8

الصحة والبيئة: التصدي لأثر تلوث الهواء على الصحة

جمعية الصحة العالمية الثامنة والستون،

وقد نظرت في التقرير بشأن الصحة والبيئة: التصدي لأثر تلوث الهواء على الصحة؛[١]

إذ تؤكد مجدداً على التزامها بحصيلة الوثيقة الصادرة عن مؤتمر ريو+٢٠ "المستقبل الذي نصبو إليه"، والتي التزمت فيها جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة بتعزيز سياسات التنمية المستدامة التي تدعم نوعية الهواء الصحية في سياق مدن ومستقرات بشرية مستدامة، واعترفت بأن الحد من تلوث الهواء يؤدي إلى آثار إيجابية على الصحة؛[٢]

وإذ تلاحظ ببالغ القلق أن تلوث الهواء في الداخل والخارج على السواء من بين الأسباب الرئيسية التي يمكن تلافيها للمرض والوفاة على مستوى العالم، وأنه في حد ذاته أكبر خطر على الصحة البيئية في العالم؛[٣]

وإذ تعترف بأن ٤,٣ مليون حالة وفاة تقع كل سنة بسبب التعرض لتلوث الهواء المنزلي (في الداخل) وأن ٣,٧ مليون حالة وفاة في السنة تعزى إلى تلوث الهواء المحيط (في الخارج)، وهو ما يحمل المجتمعات تكاليف مرتفعة؛[٤]

وإذ تعي أن التعرض لملوثات الهواء، بما فيها المواد الجسيمية الدقيقة، عاملاً من عوامل الخطر الرئيسية بالنسبة للأمراض غير السارية في حالة الراشدين، بما في ذلك داء القلب الإقفاري، والسكتة الدماغية، ومرض الانسداد الرئوي المزمن، والربو، والسرطان، ويطرح خطرا صحيا كبيرا يتهدد الأجيال الحالية والمقبلة؛

وإذ تعرب عن القلق لأن نصف الوفيات الناجمة عن إصابات الجهاز التنفسي السفلي الحادة، بما في ذلك الالتهاب الرئوي في حالة الأطفال الذين تقل أعمارهم عن خمس سنوات، قد تعزى إلى تلوث الهواء المنزلي، وهو ما يجعلها عاملاً من عوامل الخطر الرئيسية بالنسبة لوفيات الأطفال؛

---

١ الوثيقة ج٦٨/١٨.

٢ قرار جمعية الأمم المتحدة للبيئة ٧/١، الفقرة ٦ من الديباجة.

٣ Global Health Observatory http://www.who.int/gho/phe/en/ (accessed 18 March 2015).

٤ WHO. Burden of disease from ambient air pollution for 2012. http://www.who.int/phe/health_topics/outdoorair/databases/AAP_BoD_results_March2014.pdf?ua=1 (accessed 1 December 2014).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما تعرب عن القلق لأن تلوث الهواء، بما في ذلك المواد الجسيمية الدقيقة، تصنفه الوكالة الدولية لبحوث السرطان التابعة للمنظمة كسبب لسرطان الرئة؛[١]

وإذ تعي أن التعرض لتلوث الهواء قصير الأجل وطويل الأجل له في كلتا الحالتين تأثير سلبي على الصحة العمومية، مع تأثير أشد كثيراً نتيجة للتعرض طويل الأجل والتعرض لمستويات مرتفعة، وهو ما يؤدي إلى أمراض مزمنة مثل الأمراض القلبية الوعائية، والأمراض التنفسية بما فيها مرض الانسداد الرئوي المزمن، وتعي أيضاً أن التعرض طويل الأجل في حالة كثير من الملوثات مثل الجسيمات، قد يؤدي، حتى ولو كان لمستويات منخفضة (أدنى من المستويات المقترحة في مبادئ المنظمة التوجيهية بشأن نوعية الهواء) إلى بعض الآثار الصحية الضارة؛

وإذ تلاحظ الأهمية الكبيرة لتلوث الهواء وآثاره الصحية بالنسبة للغايات والأهداف الواردة في خطة العمل العالمية للمنظمة بشأن الأمراض غير السارية ٢٠١٣-٢٠٢٠، وكذلك أهمية اتفاقية المنظمة الإطارية بشأن مكافحة التبغ، ولاسيما المادة ٨ ومبادئها التوجيهية المتعلقة بالوقاية من التعرض لدخان التبغ، حسبما تنطبق على أطراف الاتفاقية؛

وإذ تلاحظ أن تلوث الهواء هو أحد أسباب الإجحاف الصحي على صعيد العالم، إذ يؤثر بصفة خاصة على النساء والأطفال والأشخاص المسنين، وعلى السكان منخفضي الدخل الذين يتعرضون في كثير من الحالات لمستويات مرتفعة من تلوث الهواء المحيط، أو يقيمون في منازل لا خيار لهم فيها سوى التعرض لتلوث الهواء الناجم عن الطهي والتدفئة، وأن تحسين نوعية الهواء من بين التدابير التي تنطوي على أعظم الآثار على الإنصاف في مجال الصحة؛[٢]

وإذ تعي أن معظم ملوثات الهواء تنبعث نتيجة للأنشطة البشرية المحددة باعتبارها من مصادر تلوث الهواء[٣] في مبادئ المنظمة التوجيهية بشأن تلوث الهواء المحيط والداخلي، وأن هناك أيضاً ظواهر طبيعية تؤثر سلباً على نوعية الهواء،[٤] وتلاحظ أن هناك ترابطاً مهماً بين نوعية الهواء الخارجي والداخلي؛

وإذ تعي أن تعزيز كفاءة الطاقة والتوسع في استخدام الطاقة النظيفة والمتجددة يُمكن أن يعود بفوائد جانبية على الصحة والتنمية المستدامة وتؤكد أن يُسر تكلفة هذه الطاقة سيساعد على الاستفادة إلى أقصى حدّ من هذه الفرص؛

---

١ IARC Monographs Working Group on the Evaluation of Carcinogenic Risks to Humans on the following issues:

- Outdoor Air Pollution (2013, Volume 109);
- Diesel and gasoline exhausts and some nitroarenes (2012, Volume 105);
- Household use of solid fuels and high-temperature frying (2010, Volume 95);
- Indoor emissions from household combustion of coal. (2012, Volume 100E);
- Tobacco smoke and involuntary smoking (2004, Volume 83).

٢ WHO Burden of Disease, Indoor and Outdoor Air Pollution, 2014.

٣ WHO Guidelines for Air Quality: Global Update 2005; WHO guidelines for indoor air quality: household fuel combustion; WHO Guidelines for indoor air quality: select pollutants; WHO guidelines for indoor air quality: Dampness and Mould.

٤ وهي تشمل، في جملة أمور، الرادون [مادة مسرطنة] والعواصف الترابية والرملية والثوران البركاني وحرائق الغابات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وإذ تشدد على أن الأسباب الأساسية لتلوث الهواء وآثاره الضارة هي في معظم الحالات ذات طبيعة اجتماعية اقتصادية وتعي الحاجة إلى التصدي للمحددات الاجتماعية للصحة المرتبطة بالتنمية في الأوضاع الحضرية والريفية، بما في ذلك القضاء على الفقر كعنصر لا غنى عنه بالنسبة للتنمية المستدامة وللحد من الآثار الصحية لتلوث الهواء؛

وإذ تؤكد أهمية الترويج للتكنولوجيات السليمة ونقلها ونشرها، وخاصة في البلدان النامية، من أجل التصدي للآثار الصحية لتلوث الهواء؛

وإذ تعترف بالجهود العالمية التي بذلت مؤخراً لتعزيز نوعية الهواء، وبخاصة قرار جمعية الأمم المتحدة للبيئة بشأن نوعية الهواء لعام ٢٠١٤ وكذلك المبادرات الوطنية والإقليمية العديدة الرامية إلى التخفيف من حدة الآثار الصحية لتلوث الهواء في الداخل والخارج، وتلاحظ أن أطر التعاون الإقليمي ودون الإقليمي توفّر فرصاً جيدة للتصدي لقضايا تلوث الهواء تبعاً للظروف الخاصة بكل إقليم؛

وإذ تدرك أن على قطاع الصحة، إذا أراد الإسهام في الخيارات السياساتية الوطنية التي تحمي الصحة وتحد من جوانب الإجحاف في الصحة، أن يشارك في نهوج صحية عابرة للقطاعات، بما في ذلك اعتماد نهج دمج الصحة في جميع السياسات؛[١]

وإذ تلاحظ أن مبادئ المنظمة التوجيهية بشأن نوعية الهواء بالنسبة لكل من نوعية الهواء المحيط[٢] (٢٠٠٥) ونوعية الهواء في الداخل[٣] (٢٠١٤) تقدم إرشادات وتوصيات من أجل هواء نظيف يحمي صحة الإنسان، وإذ تدرك أن هذه الإرشادات تحتاج إلى دعم بأنشطة مثل تعزيز وتسهيل التنفيذ؛

وإذ تعترف بأن كثيراً من أهم التدابير وأكثرها فعالية من حيث التكلفة ضد تلوث الهواء في الخارج والداخل، إن كانت تتطلب مشاركة وقيادة الحكومات القطرية والسلطات الإقليمية والمحلية، فإن المدن تتأثر بصفة خاصة بعواقب تلوث الهواء بالإضافة إلى أنها في وضع يسمح لها بتعزيز الأنشطة الخاصة بالمدن الصحية للحد من تلوث الهواء وما يتصل به من آثار صحية، ويمكنها أن تضع ممارسات جيدة وتستكمل التدابير الوطنية وتنفذها؛

وإذ تسلم بأن تعبئة الموارد الوطنية، وحسب الاقتضاء، الدولية أمر مهمّ بالنسبة لتجديد البنية التحتية المعنية التي تُسهم في الحدّ من تلوث الهواء ويشكل جزءاً لا يتجزأ من التنمية المستدامة العالمية، وأن الآثار الصحية المرتبطة بتلوث الهواء يُمكن أن تكون مؤشرات ذات صلة بالصحة لسياسات التنمية المستدامة؛

---

١ مع مراعاة سياقات الدول الاتحادية.

٢ WHO air quality guidelines for particulate matter, ozone, nitrogen dioxide and sulfur dioxide – global update 2005: summary of risk assessment. Geneva: World Health Organization; 2006 (document WHO/SDE/PHE/OEH/06.02).

٣ WHO indoor air quality guidelines: household fuel combustion; 2014; (http://www.who.int/indoorair/guidelines/hhfc/en/).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وإذ تعي أن تعزيز نوعية الهواء أولوية من أجل حماية الصحة وتوفير الفوائد الجانبية للمناخ وخدمات النظم الإيكولوجية، والتنوع الأحيائي، والأمن الغذائي؛[١]

وإذ تسلم أيضاً بتعقيد العلاقة بين تحسين نوعية الهواء والحدّ من انبعاثات الملوِّثات المسببة للاحترار والتي تغيّر المناخ، وأن هناك فرصاً معقولة لتحقيق فوائد جانبية نتيجة لهذه الإجراءات؛

وإذ تؤكد أن ارتفاع درجات الحرارة وازدياد تواتر الموجات الحرارية والعواصف الترابية والرملية والثوران البركاني وحرائق الغابات، يمكنها أيضاً أن تزيد من شدة آثار تلوث الهواء الناجم عن الأنشطة الإنسانية على الصحة،

١- **تحث** الدول الأعضاء[٢] على ما يلي:

(١) مضاعفة جهودها الرامية إلى تحديد الآثار الصحية لتلوث الهواء والتصدي لها والوقاية منها بأن تقيم وتعزز، حسب مقتضى الحال، تعاوناً متعدد القطاعات على المستويات الدولية والإقليمية والوطنية، وعن طريق اتخاذ تدابير متعددة القطاعات وموجهة طبقاً للأولويات الوطنية؛

(٢) تمكين النظم الصحية، بما في ذلك سلطات الحماية الصحية، من أداء دور قيادي في رفع مستوى الوعي بين الجمهور وبين جميع أصحاب المصلحة بآثار تلوث الهواء على الصحة وفرص الحد من التعرض أو تلافيه بطرق منها اتخاذ تدابير وقائية إرشادية للمساعدة على الحد من هذه الآثار الصحية، والتفاعل بفعالية مع القطاعات ذات الصلة والجهات صاحبة المصلحة المعنية من القطاع العام والقطاع الخاص من أجل إعلامها حول الحلول المستدامة، وضمان إدماج الشواغل الصحية في عمليات السياسات واتخاذ القرارات والتقييم ذات الصلة على المستويات الوطنية والإقليمية والمحلية، بما في ذلك الوقاية الصحية العمومية، وتدابير الاستعداد والاستجابة، وكذلك تعزيز النظم الصحية؛

(٣) تسهيل البحوث ذات الصلة، بما في ذلك إنشاء واستخدام قواعد للبيانات بشأن المراضة والوفيات؛ وتقييم الآثار الصحية؛ واستخدام وتكاليف خدمات الرعاية الصحية، والتكاليف الاجتماعية المتصلة بسوء الصحة؛ ودعم تحديد أولويات واستراتيجيات البحوث؛ والاشتراك مع الأوساط الجامعية لسد الفجوات المعرفية؛ ودعم تعزيز مؤسسات البحوث الوطنية والتعاون الدولي في مجال البحوث لتحديد وتنفيذ حلول مستدامة؛

(٤) المساهمة، في استجابة عالمية معززة للآثار الصحية الضارة لتلوث الهواء وفقاً للسياق الوطني، عن طريق جمع وتقاسم واستخدام البيانات ذات الصلة بالحصائل الصحية لنوعية الهواء، والإسهام في وضع المعايير ونشر الممارسات الجيدة والدروس المستمدة من التنفيذ والعمل في سبيل تنسيق المؤشرات المرتبطة بالصحة التي يمكن أن يستخدمها متخذو القرارات؛

---

١ United Nations Environment Assembly Resolution 1/7 (http://www.unep.org/unea/download.asp?ID=5171 accessed 20 March 2015). Smith, K.R., A. Woodward, et al, 2014: Human health: impacts, adaptation, and co-benefits. In: Climate Change 2014: Impacts, Adaptation, and Vulnerability. Part A: Global and Sectoral Aspects. Contribution of Working Group II to the Fifth Assessment Report of the Intergovernmental Panel on Climate Change. Cambridge University Press, Cambridge, United Kingdom and New York, NY, USA, pp. 709-754.

٢ وحسب الاقتضاء، منظمات التكامل الاقتصادي الإقليمي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(٥) تحسين ترصد المراضة والوفيات بالنسبة لجميع الأمراض المرتبطة بتلوث الهواء، ورفع مستوى الروابط مع نظم رصد ملوثات الهواء؛

(٦) مراعاة مبادئ المنظمة التوجيهية بشأن نوعية الهواء ومبادئ المنظمة التوجيهية بشأن نوعية الهواء في الداخل والمعلومات الأخرى ذات الصلة في إعداد استجابة وطنية متعددة القطاعات لتلوث الهواء واتخاذ تدابير تدعم أهداف تلك المبادئ؛

(٧) تشجيع وتعزيز التدابير التي ستؤدي إلى تقدم يعتد به في الحد من مستويات تلوث الهواء في الداخل مثل الممارسات النظيفة للطهي، والتدفئة، والإضاءة، واستخدام الطاقة بكفاءة؛

(٨) اتخاذ خطوات فعالة لمعالجة تلوث الهواء والتقليل منه بقدر ما هو ممكن، وبخاصة ما كان منه متصلاً بأنشطة الرعاية الصحية، بما في ذلك عن طريق تنفيذ مبادئ المنظمة التوجيهية ذات الصلة، حسب مقتضى الحال؛

(٩) إقامة حوار عن السياسات والتعاون وتقاسم للمعلومات بين القطاعات المختلفة لتسهيل وجود أساس متعدد القطاعات ومنسق من أجل المشاركة في المستقبل في العمليات الإقليمية والعالمية للتصدي لآثار تلوث الهواء على الصحة؛

(١٠) تقوية التعاون الدولي على التصدي للآثار الصحية لتلوث الهواء، بما في ذلك عن طريق تسهيل نقل الخبرات، والتكنولوجيات، والبيانات العلمية في ميدان تلوث الهواء، وكذلك تبادل الممارسات السليمة؛

(١١) تحديد تدابير على المستوى الوطني يضطلع بها قطاع الصحة للحد من جوانب الإجحاف الصحي المرتبط بتلوث الهواء والعمل على نحو وثيق مع المجتمعات المحلية المعرضة للمخاطر التي يمكن أن تحقق أكبر استفادة من تدابير فعالة ومنصفة ومستدامة، بغية تيسير التحقيق الكامل للحق في التمتع بأعلى مستوى يمكن الوصول إليه للصحة البدنية والعقلية؛

(١٢) الوفاء بالالتزامات المعلنة في اجتماع الأمم المتحدة الرفيع المستوى عن الوقاية من الأمراض غير السارية ومكافحتها (أيلول/ سبتمبر ٢٠١١)، واستخدام، حسب مقتضى الحال، خارطة الطريق وخيار السياسات الواردين في خطة عمل المنظمة العالمية الخاصة بالأمراض غير السارية؛

(١٣) الوفاء بالتزامات اتفاقية المنظمة الإطارية بشأن مكافحة التبغ، إذا كانت الدولة العضو طرفاً في هذه المعاهدة؛

(١٤) التعاون مع المنظمات الإقليمية والدولية في إقامة شراكات من أجل تعزيز الوصول إلى موارد تقنية ومالية كافية لتحسين نوعية الهواء؛

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢- **تطلب من** المدير العام ما يلي:

(١) تعزيز قدرات المنظمة على نحو يعتد به في مجال تلوث الهواء والصحة من أجل توفير ما يلي:

(أ) الدعم والإرشاد للدول الأعضاء في تنفيذ مبادئ المنظمة التوجيهية بشأن نوعية الهواء ومبادئ المنظمة التوجيهية بشأن نوعية الهواء في الداخل؛

(ب) الدعم وتوفير الإرشادات للأطراف في اتفاقية المنظمة الإطارية بشأن مكافحة التبغ بشأن تنفيذ الالتزامات بموجب المادة ٨ من المعاهدة ومبادئها التوجيهية، بالتنسيق مع أمانة الاتفاقية؛

(ج) تقديم دعم تقني محسن وإرشاد للدول الأعضاء بطرق من بينها توفير قدرات ملائمة في المكاتب الإقليمية والقطرية على دعم الأنشطة القطرية؛

(د) إدخال مزيد من التحديد والتطوير والتحديث المنتظم لمبادئ المنظمة التوجيهية بشأن نوعية الهواء والأدوات المراعية لحساب التكلفة والعائد، بما في ذلك نظم الرصد، من أجل دعم اتخاذ القرارات بفعالية وكفاءة؛

(هـ) تعزيز القدرة التقنية لدى المنظمة على التعاون، حسب مقتضى الحال، مع أصحاب المصلحة المعنيين على المستويات الدولية والإقليمية والوطنية، على تجميع وتحليل البيانات عن نوعية الهواء، مع التأكيد بصفة خاصة على جوانب نوعية الهواء المرتبطة بالصحة؛

(و) مساعدة الدول الأعضاء على التوعية وإبلاغ عامة الجمهور وأصحاب المصلحة، وبخاصة المجتمعات المحلية المعرضة للمخاطر عن آثار تلوث الهواء والتدابير اللازمة للحد منه؛

(ز) تعميم أفضل الممارسات القائمة على البينات بشأن الأنشطة والسياسات الفعالة لنوعية الهواء المحيط المرتبطة بالصحة؛

(ح) تعزيز قدرة المنظمة على حشد استراتيجيات البحث وتوجيهها والتأثير عليها في مجال تلوث الهواء والصحة، بالاشتراك مع مرصد الصحة العالمي التابع للمنظمة؛

(ط) توفير قدرات استشارية وأدوات دعم ملائمة لمساعدة قطاع الصحة والقطاعات الأخرى على جميع مستويات الحكومة، وبخاصة على المستوى المحلي وفي المناطق الحضرية، مع مراعاة المصادر المختلفة للتلوث عند التصدي لتلوث الهواء وآثارها الصحية المختلفة؛

(ي) توفير قدرات استشارية وأدوات دعم ملائمة على المستوى الإقليمي والمستوى دون الإقليمي لمساعدة الدول الأعضاء على التصدي للآثار الصحية الناجمة عن تلوث الهواء والتحديات الأخرى التي تواجه نوعية الهواء بآثار عابرة للحدود، ولتسهيل التنسيق بين الدول الأعضاء في هذا الصدد؛

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(٢) بالتعاون مع وكالات الأمم المتحدة وبرامجها ذات الصلة، إنشاء وتعزيز وتحديث أداة للإعلام بشأن التحليل الذي تضطلع به المنظمة، بما في ذلك الجوانب الخاصة بالسياسات والمردودية، عن تكنولوجيات الهواء النظيف المحددة والمتاحة من أجل التصدي للوقاية من تلوث الهواء ومكافحته، وآثاره على الصحة؛

(٣) الاضطلاع بدور قيادي عالمي في مجال الصحة الصحية العالمية وتعزيز علاقات التآزر إلى أقصى حد، مع تلافي ازدواج الجهود، مع بذل الجهود العالمية ذات الصلة من أجل تعزيز التحسينات الصحية المتصلة بنوعية الهواء والحد من تلوث الهواء، مع مواصلة العمل بشأن التحديات البيئية الأخرى التي تعترض الصحة وذلك، في جملة أمور، من خلال تنفيذ القرار ج ص ع٦١-١٩ بشأن تغير المناخ والصحة؛

(٤) العمل مع سائر شركاء الأمم المتحدة ووكالاتها وبرامجها، ولاسيما بالإشارة إلى قرار جمعية الأمم المتحدة للبيئة بشأن نوعية الهواء؛

(٥) التوعية بمخاطر الصحة العمومية الناجمة عن تلوث الهواء والفوائد المتعددة لتحسين نوعية الهواء، وبخاصة في سياق المناقشات بشأن خطة التنمية لما بعد ٢٠١٥؛

(٦) مواصلة وتعزيز اضطلاع المنظمة بالدور القيادي فيما يتعلق بالنهج الاستراتيجي في الإدارة الدولية للمواد الكيميائية من أجل تعزيز الإدارة السليمة للمواد الكيميائية والنفايات بهدف التقليل والوقاية، بقدر الإمكان، من الآثار الضارة المهمة على الصحة، بما في ذلك الأخطار الناجمة عن تلوث الهواء؛

(٧) تعزيز الروابط وإقامتها، كلما كان ذلك ممكناً، مع المبادرات الصحية العالمية القائمة التي يمكن أن تفيد من الحد من تلوث الهواء، بما في ذلك الجهود العالمية للحد من الأمراض غير السارية وتحسين صحة الأطفال؛[١]

(٨) رصد موارد كافية لعمل الأمانة تمشياً مع الميزانية البرمجية ٢٠١٤-٢٠١٥ والميزانية البرمجية المعتمدة ٢٠١٦-٢٠١٧ وبرنامج العمل العام الثاني عشر ٢٠١٤-٢٠١٩؛

(٩) إبلاغ جمعية الصحة العالمية التاسعة والستين عن تنفيذ هذا القرار وعما أحرزه من تقدم في التخفيف من الآثار الصحية الناجمة عن تلوث الهواء؛ وسائر التحديات التي تعترض نوعية الهواء؛

(١٠) اقتراح خارطة طريق على جمعية الصحة العالمية التاسعة والستين من أجل تعزيز استجابة عالمية للآثار الصحية الضارة الناجمة عن تلوث الهواء.

الجلسة العامة التاسعة، ٢٦ أيار/ مايو ٢٠١٥
ج٦٨/ المحاضر الحرفية/٩

= = =

١ من أمثلة هذه الجهود خطة العمل العالمية للمنظمة بشأن الأمراض غير السارية وخطة العمل العالمية الخاصة بالوقاية من الالتهاب الرئوي والإسهال ومكافحتهم والاستراتيجية العالمية بشأن صحة المرأة والطفل والمراهق وحركة "كل امرأة كل طفل".

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com